ما أُتيح لها الوعي والتنظيم اللازمين»[٣٦].

وفي أوائل آذار (مارس) ١٩٧٢، انشقّت مجموعة من «يسار» الجبهة الشعبية، فأطلقت على نفسها اسم «الجبهة الشعبية الثورية لتحرير فلسطين». واعتبرت الجبهة الثورية، من بين أسباب انشقاقها، «ان الخط العام لسياسة الجبهة [الشعبية] هو خط يعبّر عن الطبيعة الحقيقية لتكوين الجبهة، وهي الطبيعة الطبقية والنظرية البرجوازية الصغيرة. ومن هنا، ولأن الخط السياسي للجبهة لم يكن خطاً جذرياً، ولوجود اتجاهات ثورية وجذرية ضمن بنية الجبهة الشعبية، فان سلسلة من الصراعات حول مجمل القضايا النظرية، والسياسية، والتنظيمية، التي تشكّل الخط العام للحركة الثورية الفلسطينية، قد احتدمت. وانقسمت الجبهة الشعبية على أساسها الى فريقين: الاول 'يساري'، والآخر 'يميني'»[٣٧].

وكانت أبرز قضايا الصراع التي نجم عنها الانشقاق، من وجهة نظر الاتجاه اليساري:

١ ـ الموقف من النظام في الاردن: «ففي الوقت الذي كان 'اليسار' يؤكد ان الاستعداد لمواجهة النظام... [يستدعي] عملية فضح، وتعرية، منهجية لطبيعة الرجعية العميلة، وارتباطه مع الامبريالية... كان 'اليمين' يطرح خطاً يمينياً يتجسّد في رفض عملية التعرية والفضح، وبالتالي التعبئة الجماهيرية، تحت شعار ان هذه السياسة تستفزّ النظام»[٣٨].

٢ ـ الموقف من الوحدة الوطنية: حيث تجسّدت سياسة «اليمين» في «مجموعة من المواقف الذاتية، فنراه، تارة، يقاطع أي شكل من أشكال التحالف طالما ان هذا التحالف لا يضمن له مزيداً من المقاعد في المجلس الوطني؛ وتارة أخرى يدعو الى صيغة تتقارب مع صيغ التجميع الشكلية، ويرفض أي شكل من أشكال التحالف مع القوى اليسارية والتقدمية ضمن حركة المقاومة». بالمقابل، انتهج «اليسار» سياسة تقوم على الدعوة الى انشاء تحالفات وطيدة مع القوى اليسارية والتقدمية وكل الفصائل الوطنية «الشريفة» ضمن حركة المقاومة، وتحديد المواقف من أشكال التحالف القائمة، ليس «على أساس عدد المقاعد المقررة لنا والدخول الى لعبة الكراسي البرجوازية، وانما من خلال مدى ما توفّره هذه الاشكال من فرص النضال، من أجل تصحيح صورة التحالف الوطني القائمة، بما يضمن سيادة البرامج الوطنية الأكثر جذرية»[٣٩].

٣ ـ الموقف من خطف الطائرات: «لقد مثّلت عمليات خطف الطائرات نقطة صراع أساسية بين اليسار واليمين في الجبهة الشعبية، ذلك لأن انتهاج هذا الخط، فضلاً عن معاكسته للالتزام النظري بالماركسية ـ اللينينية، فانه جلب مجموعة من الاضرار الى الثورة الفلسطينية»[٤٠].

٤ ـ الموقف من أنظمة البرجوازية الجديدة وحركة التحرر الوطني العربية، حيث كان هناك موقفان: موقف «اليسار» الذي غلّب «العلاقة مع الجماهير العربية على العلاقة مع الانظمة البرجوازية»، وموقف «اليمين» «الذي كان يغلّب العلاقة مع الانظمة على العلاقة مع الجماهير وقواها الوطنية والتقدمية»[٤١].

٥ ـ الموقف من مبدأ الانقلابات العسكرية: على الرغم من ان الادانة الرسمية لمبدأ الانقلابات، «الذي من المفروض ان يتضمّنه التزامنا الثوري، الّا ان الجناح 'اليميني' انتهج سياسة انقلابية تجسّدت في الأساليب التي اعتمدت وحكمت عملنا ضمن المؤسسة العسكرية الاردنية، حيث جرى التوجه الى الارتباط بمجموعة من كبار الضباط، لكي يكونوا الاداة الرئيسة لحل التناقض مع